هذا الكتاب غنيمة
الطالبين ومنية الراغبين
تأليف سيدنا ومولانا وشيخنا محمد ابن قاسم الغزي
نفعنا الله ببركاته في الدنيا والآخرة.

هذا كتاب غنية الطالبين ومنية
الراغبين تاليف سيدنا ومولانا
وشيخنا محمد ابن قاسم
البعري فعفنا الله ه
ببركاته ه
في الدنيا ه
والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول العبد المعترف بتقصيره الراجي من ربه تهوين عسيره محمد
ابن قاسم البقري بلدا الشافعي مذهبا الحمد لله على احسانه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المجود لما انزل الله من فرقان
فانه صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه واعوانه وبعد فقد
سالني بعض الاخوان ان اصنع له مقدمة مختصرة في تجويد
القران فاجبته الى سوله راجيا من الله النفع لي وللمسلمين
بجاه سيدنا محمد واله ورضيها عني اجمعين سميته بابا
وخاتمة الباب الباب الاول في مخارج الحروف وصفاتها الباب
الثاني في بيان التجويد وموضوعه وغايته الباب الثالث في بيان
كلمات يجب ان تحافظ عليها لصعوبتها على النطق الباب
الرابع في بيان احكام الراء واللام الباب الخامس في بيان المثلين والمتقاربين والمتجانسين من الكلمات التي يجب الادغام فيها بجميع اقسامه
ان شاء الله تعالى الباب السادس في بيان اللام القمرية والشمسية واللام
العضلية الباب السابع في بيان الظاء من الضاد وفي حروف تقع بعدها
الباب الثامن في بيان احكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة
الباب التاسع في المد والقصر الباب العاشر في بيان الوقف والابتدا
الباب الحادي عشر في بيان ها الضمير والبداءة بهمزة الوصل الباب الثاني
عشر في بيان الوقف على اواخر الكلم من روم واشمام وغير ذلك
الباب الثالث عشر في بيان حكم الوقف على يلي وكلا الباب الرابع عشر في بيان
من امر بكتابة المصاحف ومن كتبها وعدة المصاحف التي كتبت هـ
الباب الخامس عشر في بيان المقطوع والموصول الخاتمة في بيان كلمات كتبت بالتا

المجرورة

المجرورة وفي جملة من المرسوم وكميتها غنية الطالبين الراغبين ومن
الله استمد التوفيق واسأله الهداية الى اقوم طريق الباب الاول
في مخارج الحروف وصفاتها اما المخارج فانقسموا العلما فيها على ثلاثة
اقسام فذهب الخليل بن احمد الى انها سبعة عشر مخرجا وتبعه
الشمس ابن الجزري رحمه الله تعالى وذهب سيبويه الى انها ستة عشر
مخرجا وتبعه الشاطبي رحمه الله تعالى وذهب الفراء والجرمي وابن كيسان
وابن زياد والقالي الى انها اربعة عشر مخرجا اما من جعلها سبعة عشر
فجعل في الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاثة وفي اللسان عشرة وفي الشفتين
اثنين وفي الخيشوم واحد ومن جعلها ستة عشر اسقط الجوف وفرق
حروفه على الحلق واللسان والشفتين ومن جعلها اربعة عشر اسقط الجوف
كسيبويه وجعل مخارج اللسان ثمانية واما اتبع في هذه المقدمة
الخليل ابن احمد تبعا للشيخ شيخنا الشمس ابن الجزري رضي
الله تعالى اذا علمت ذلك فاعلم ان المخارج يعمها الجوف والحلق
واللسان والشفتان والخيشوم واذا اردت معرفة مخرج حرف من الحروف
فسكنه وادخل عليه همزة الوصل فاذا فعلت ذلك ظهر لك مخرجه همزة
الوصل تكون مكسورة ومضمومة والكسر اصلها والفتح افصح كما قال
المحققون رحمهم الله تعالى وما كان النفس يخرج من داخل الرئة
ثم يخرج متصعدا الى الفم جعلوا العلما المخارج مرتبة على الترتيب
الاتي ذكرها فاول المخارج الجوف ويخرج منه حروف المد الثلاثة الاتي
ذكرها والجوف هو الخلا الداخل في الفم لا حيزه يحقق وتسمى هذه
الحروف الثلاثة الجوفية لخروجها من الجوف ولان النفس ما كان
موجودا كانت موجودة واذا انقطع النفس انقطعت الثاني
الحلق وفيه ثلاثة مخارج كل مخرج منها فيه حرفان فمخارج الحلق

ثلاثة وحروف ستة الهمزة فالهاء يخرجان من اخر الحلق وكذا الالف
المدية عند سيبويه وموافقيه فالحاء والعين يخرجان من وسطه
فالخاء والغين يخرجان من اوله والمراد باخر الحلق هو ما يلي اول الصدر
وبوسطه ما بين الاول والاخر وباوله ما يلي اخر اللسان القاف
اللسان ومخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر فالقاف فالكاف
يخرجان مما فصاه اعني اخره لكن القاف مستعلية والكاف مستفله
وبسمى لهويتا لخروجهما من اللهاة وهي طبقة مشتبكة في اخر السقف
تروح على القلب فلولا هي لاحترق القلب من سرعة النفس فالجيم
فالشين فالياء اللينة يخرجن من وسطه وعند سيبويه يخرج الياء
مدية اولينة منه وتسمى الثلاثة شجرية لخروجهن من شجر الفم
اعني منفتح ما بين اللحيين فالضاد يخرج من حافة من الاضراس
العليين جهة اليسار كثيرا ومن جهة اليمين قليلا ومنهما على عزة
ومما كان يخرجهما من الجانبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
تخرج فرزبها من حافة اللسان اي من طرفه فالنون تخرج طرفه قالوا
تخرج من طرفه كذلك الا انها ادخل في جهة ظهر اللسان ولقرب الثلاثة
جعلها قطرب وموافقوه تخرج من طرف اللسان وتسمى الثلاثة ذلقية
وذولقيه تخرجهما من ذلق اللسان اعني طرفه فالطاء فالدال فالتاء تخرج
من طرف اللسان مع علیا الثنايا وتسمى الثلاثة نطعية تخرجهما من
ما نطع الغم الحاجي عاره والصاد فالزاي فالسين تخرج من طرف اللسان
وفوق الثنايا السفلى وتسمى الثلاثة اسلية تخرجهما من اسلة
اللسان اي مادق فيه فالظاء فالذال فالثاء تخرج من طرف اللسان وطرف
الثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية تخرجهما من اللثة اي لحم الاسنان
الرابع السقاف وبينهما تخرجان المخرج الاول يختص بالفاء وهي تخرج من

بطن

بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا الثاني يختص بالشفتين
معا وتخرجه ثلاثة احرف الباء والهيم والواو واللينة وعند سيبويه
وموافقيه الواو مدية او لينة تخرج منهما واعاقد منا الباء الشفتين
ينطبقان حال النطق بها انطباقا شديدا ويليها في الانطباق الميم
ويليها في ذلك الواو الخامس الخيشوم وهي اقصى الانف تخرج منه
الغنة وتكون في النون والتنوين ادغما واخفاء وكذلك الميم والنون
المشددة تان وكذا في الميم اذا خفيت عند الباء او ادغمت في الميم
وبعضهم انكر هذا المخرج الاخير وجعله صفة من الصفات والجمهور
على ما ذكرناه من المخارج ولا يلتفتون الى ذلك القايل وقد ذكر الخليل
رحمه الله تعالى وتابعه جماعة من العلماء على ذلك ان المخارج للحروف
بمثابة الموازين والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الرديء
فلولا الصفات على الحروف لكانت بمثابة اصوات البهايم لا يميز
بعضها من بعض فلهذا قدمت الناس الكلام على المخارج
وعقبوها بذكر الصفات فاقول موافقة لهم على ذلك الصفات على
قسمين صفة لها ضد وصفات لا ضد لها اما الصفات
التي لها ضد فهي خمسة الجهر والرخو والاستفال والانفتاح
والاصمات وكل واحدة منها لها ضد واحد الا الرخو فله ضدان
فاحرف الهمس عشرة جمعتها في كلمات ثلاثة وهي شخص فسكت
سحقه وما بقي من حروف التهجي مجهورة وهي ما عدا ذلك
والهمس معناه في اللغة الخفاء ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا
وسميت مهموسة لضعف الاعتماد عليها وجريان النفس
مع اكثرها والجهر في اللغة الاعلان وسميت حروفه مجهورة لقوة
الاعتماد عليها وامتناع النفس مع اكثرها والاحرف الشديدة الثمانية

مجهورة

جمعتها في كلمتين وهما اجد كقطبت والاحرف التي بين الرخاوة والشدة
خمسة جمعتها في كلمة وهي لنعر والباقي من حروف التهجي رخوة الا
وهي ستة عشر حرفا والشدة في اللغة القوة وسميت هذه الاحرف
شديدة لقوتها والحباس الصوت والنفس عند النطق بهما والرخو
في اللغة اللين وسميت هذه الاحرف رخوة لسهولتها وجريان النفس
مع اكثرها والاستعلاء حروفه سبعة جمعتها في اوائل كلمات هذا
البيت فقلت خذ صدق ضيف طيب ظلا عيق قاه نع وباعداد
هذه الاحرف مستفلة وهي اثنان وعشرون حرفا والاستعلاء في
اللغة الارتفاع وسميت هذه الاحرف مستعلية لاستعلاء طائفة
من اللسان حال النطق بها الى الحنك الاعلى والاستفال في اللغة
الانخفاض وسميت الاحرف مستفلة لتسفل اللسان حال
النطق بها الى الحنك الاسفل والاحرف المطبقة اربعة وهي
الصاد والضاد والطا والظا سميت بذلك لانطباق طائفة
من اللسان حال النطق الى الحنك الاعلى وما عدا ذلك الاربعة
منفتح سميت بذلك لان الفم ينفتح معها وان الاستعلاء مع
بقية حروف الاستعلاء لكنه لا اطباق فيه والاحرف المذلقة
ستة جمعتها في اوائل كلمات هذا البيت فقلت من فال فورا راقبا
لا يختص بواقيا وسميت هذه الاحرف مذلقة لخروج بعضها
من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة والشفتين وذلق كل
شيء طرفه كما تقدم ومن الاعاجيب التي لا يسمع بمثلها ان
العلماء قالوا ان كل كلمة بناها اربعة احرف او خمسة لابد وان يكون فيها
حرف من الحروف المذلقة واورد على ذلك كلمات مبناها من اربعة احرف
او خمسة ومع ذلك ليس فيها حرف من الحروف المذلقة نحو عسجد

اسم للذهب وعصطوس اسم للخيزران واجيب عنها انها ليست
عربية في الاصل واغا استعملت في لغة العرب وليست منها فلا يرد نقضا
وما عدا الستة مصمتة وهي ثلاثة وعشرون حرفا وسميت مصمتة
لما تقدم من ان كل كلمة اشتملت على حروف اربعة وخمسة لابد وان
يكون فيها حرف من الحروف المذلقة وقيل انها سميت مصمتة لان النفس
لا يجري معها حين النطق بها كجريانه مع الحروف التي قبلها من تلك
المذلقة واما الصفات التي لا ضداد لها فتختص ببعض الحروف
دون بعضها من ذلك الصفير في الصاد والزاي والسين وسميت
حروفه بذلك قيل لانها تشبه صوت الصفير طائر يقال له
الصفير وقيل انما سميت بذلك لان الشخص اذا صوت بها
يظهر منها صوت يشبه الصفير ومنها حروف القلقلة ويقال لها
المقلقلة وحروفها خمسة جمعتها في قولي جد طيق وكان شيخنا
يتوقف فيها ويقول اذا اراد القلقلة منع الشخص نفسه من تحريك
الحروف وخالفه جماعة من معاصريه وقالوا ان القلقلة نبذة لطيفة
يأتي بها القارئ في الحرف المقلقل وشيخنا لا يمنعه عنها الا ان يتوقف
فيه لما قاله الشمس ابن الجزري في نشره وقال الخليل القلقلة شدة
الصياح الى آخر ما قاله وبذلك لا يفهم ان القلقلة تحريك الحرف واللين
يكون في الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما كخوف وبيت وكيا
بذلك تحرجهما من غير كلفة على اللسان والاحراف تختص باللام
والراء وهو في اللغة الميل يقال انحرف الرجل عن الطريق اي مال عنها
وسميت اللام والراء منحرفتين لانحراف طائفة من اللسان حين النطق بها
والتكرار ويقال له التكرير يختص بالراء وهو في اللغة الاضطراب
وسميت الراء مكررة لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق بها

ومعنى كونها مكررة انها قابلة للتكرير والتفشي يختص بالشين
وهو في اللغة الانتشار يقال فشى الامر بين الناس اي انتشر وكيت
الشين بذلك لانتشار الريح في الفم حال النطق بها والاستطالة تختص
بالضاد وهي في اللغة الامتداد يقال استطال الامر بمعنى امتد
ومتد الضاد مستطيلة لاستطالة اللسان وامتداده في مخرجه
حال النطق بها والفرق بين الاستطالة والمد ان الاستطالة امتداد
الحروف في مخرجه والمد امتداد الصوت من غير اختصاص بالمخرج
والصفات على ثلاثة اقسام قوية وضعيفه ومتوسطه
بين القوة والضعف فحروف الاستعلاء والاطباق والجهر والشدة
القويه وحروف الخمس التي خلت من الشدة والرخو التي خلت
حروفه من الجهر ضعيفه والحروف التي بين الرخو والشدة وحروف
الاستفال والانفتاح التي خلت من الجهر والشدة متوسطه وحروف
الاذلاق جمعت بين الثلاثة فالفاء منها ضعيفه والباقوية وبقيت
حرفه متوسطة الباب الثاني في بيان التجويد وموضوعه وفايدته
وغايته اما التجويد فمعناه في اللغة التحسين يقال هذا شيء جيد
اي حسن واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه
ومستحقه على حسب ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم وموضوعه الكلمات القرانيه وفايدته الفوز بسعادة
الدارين وغايته صون اللسان عن الخطا فيما نزل من القرآن وهو
واجب بالكتاب والسنة قال الشمس بن الجزري في نشر التجويد
فرض على كل مكلف وقال انما قلت التجويد فرض لانه متفق عليه
بين الائمه بخلاف الواجب فانه مختلف فيه اما وجوبه بالكتاب فقوله
تعالى ورتل رتل القرآن ترتيلا قال المفسرون اي ايت به على

تؤديه

تاديه وعليك طمانينه وتامل ورياضة اللسان على القراءة بترقيق
المرقق وتفخيم المفخم وقصر المقصور ومد الممدود واظهار المظهر
وادغام المدغم واخفا المخفي وغير ذلك مما سياتي ان شا الله تعالى
في موضعه واما وجوبه بالسنة فقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القراان بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه
سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانيه
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونه قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم
رواه الامام مالك في كتابه الموطا والنسائي في السنة اي
والمراد بلحون العرب نطق الانسان بحسب جبلته وطبيعته
على طريق العرب العربا الذين نزل القراان بلغتهم والمراد بلحون اهل
الفسق مراعات الانغام المستفادة من العلم الموضوع لها
فان رايت القاري النغمة فقصر الممدود ومد المقصور حرم ذلك
ولا تقراه على حسب ما نزل من غير افراط ولا تفريط فانه يكون
مكروها وقوله صلى الله عليه وسلم فانه سيجي من بعدي اقوام من
بعدي الخ يشير بذلك الى هذه الامة منه التي كثر التخبيط فيها
من حسب الرياسة واستباح المحرم وعدم الاكتراث بما جاء
من الوعيد في ذلك والغنى بالمد معنى الغنى بخلافه بالقصر
فانه ضد الفقر فان فتحت غينه فهو بمعنى الكفاية ومنه
قول الشاطبي رحمه الله تعالى واغنى غنا وقال شراح كتابه
اي اكفاكها كفاية والمراد بالرهبانية ما تفعله النصارى في كنا
من التطريب والاضراب النواقيس ونحوها والمراد بالنوح
ما تفعله النايحة في التعديد وذكر الشمائل بصوت
حزين وقوله صلى الله عليه وسلم مفتونة قلوبهم الى اخره

يسلم

اي مصروفة عن طريق الحق بعيدة عن رحمة الله تعالى والمعنى
ان قارئ هؤلاء ومن يجري مجراهم شأنهم اي حالهم وطريقهم مصروفة
عن رحمة الله تعالى والطريق الموصولة اليه وقد ابتدع قراءنا
في القرآن ابتداعات كثيرة منها شيء يسمى بالتطريب وهو الترنم
بالقرآن ومراعات الصوت من غير نظر الى احكامه وشيء يسمى
بالترقيص ومعناه ان الشخص يرقص صوته بالقرآن
فيزيد في حروف المد حركاته بحيث يصير كالمتكسر الذي
يفعل الرقص وقال بعضهم هو ان يروم السكت على الساكن
ثم يشفع مع الحركة في عدو وهرولة وشيء يسمى بالتحزين وهو ان
يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه اخر كأنه
حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع وشيء يسمى بالترعيد
ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقرآن فكأنه يبكي من شدة
برد والمرض يسمى بالتحريف وهو عكس ما يفعله اهل هذا الزمان
مع القرآن بمراعات الصوت فيقف على بعض الكلمة ويبتدأ
ببعضها من غير نظر الى احكام القرآن قلت ومنه ما يفعله اهل
المكاتب من درج القرآن وعدم مراعاة الاحكام وكثرة التنافر
حال النطق به وهذا حرام متوعد على فعله قال بعضهم هؤلاء و
من قبلهم ممن يفعل الكيفيات المتقدم ذكرها يدخلون في قوله
تعالى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا فاما الله منه بذلك وسلك بنا احسن المسالك
ثم ان مراتب الله تعالى التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر
فالترتيل للتأني في القراءة مع تدبرها والتفكر في معناها والتدوير
هو ان يقرأ القاري بحالة وسطى مع التدوير والحدر هو درج

القرآن

مع مراعات الاحكام ومراعات ما تقدم وان لا تتقيد الافتسلم
بقراءة القراء القاري من القراء وينبغي للقاري اذا قرأ بالتجويد ان لا
يبالغ في التفخيم والترقيق ولا تتعمق في ذلك لان التجويد بمثابة
البياض ان كثر صار بريصا وان قل صار سمرة فالاولى ان يقرأ
بحالة وسطى وان يحترز عن اللحن والادماج في القراءة اذا اللحن
قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يغير اللفظ ويخل بالمعنى كضم التاء
من انعمت وكسرها والخفي خطأ يغير اللفظ ولا يخل بالمعنى والاول
كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وغير ذلك والادماج التساهل
حال القراءة فينشأ عن ذلك حذف بعض الحرف

الباب الثالث في بيان كلمات يجب المحافظة عليها الصعوبة تنبه على
الناطق بها من ذلك قوله تعالى الحمد واعوذ في الابتداء وكذلك همزة
اهدنا وهمزة الجلالة اذا ابتدأت بها وكذلك قوله تعالى لله ولن
واللام من قوله وليتلطف وعلى الله والواو واللام من قوله وكاظمين
لين وكذا الميمان من مخمصة واليم من مرض وكذا الباء من برق وباطل
وبهم وبهدي فهذه وما اشبهها في القرآن يجب ترفيقه لمجاورة
بعضها الحرف الا مستعلا وبعضها للاحرف المجهورة الحرف والهمس
وينبغي للقاري ان يحترز حال نطقه بالجيم ان تنقلب شينا في نحو قوله
اجتثت وتخرون والجنة ونحو ذلك وان يحترز اذا نطق بالباء
ان تنقلب فاء نحو قوله لحب الخير وتواصوا بالصبر وغير ذلك
ويحترز ايضا اذا نطق بالقاف ان تنقلب بحضوصا اذا سكنت
الفاء وقفت الباء بعدها نحو قوله نخسفن بهم على غير قراءة الكسائي
وكذلك يحترز حال نطقه بالهاء اذا وقع قبلها حاء ان تنقلب من جنس
ما قبلها نحو قوله وسبحه ليلا وكذلك يحترز حال نطقه بالحاء

ب

تنقلب عينا من قوله فاصبح عنهم وكذا في كل حالة ساكنة وان لم تكن عينا
يجوز من ذلك ويجوز اذا نطق بالغين من قوله لا تزغ قلوبنا اذ ندغم
في الغاف وكذا يجوز من قلب القاف من فعله ولو حرصتم لجاز ان تقلب
لحرف الاستعلاء وكذلك يجوز من تفخيم الهاء من قوله فما فوقها
لمجاورتها الحرف الاستعلاء وكذا في الهاء من قوله وما يلقاها
وكذلك يحرص حاله نطقه بالتاء ان تنقلب دالا من نحو قوله
كانت تاتيهم لاشتراكهما التاء والدال في المخرج ويجوز ايضا على الطاء
حال نطقه بها ان تنقلب قافا سواء سكنت او حركت من قوله فهي
يطمعني والذي اطمع فطوعت له نفسه انا نطير بالكم ويحرص ايضا
على ترقيق الكاف لئلا تنقلب جيما او شينا كما يفعله
وجهلة الاعجام في نحو قوله كانت مرصادا والكافرين وشركم وربه
ويحرص ايضا على ادغام الطاء في التاء ادغاما ناقصا من قوله بسطت
واحطت وذلك انه يأتي بالصفة اعني تفخيم الطاء مع ادغام
الحرف ويحرص ايضا على التاء ان تنقلب طاء وقع الخلاف في قوله
الم نخلقكم بالمرسلات وذهب الداني الى ادغام العين في الكاف
ادغاما كاملا وذهب مكي الى ادغامه ادغاما ناقصا وذهب الشمس
ابن الجزري الى ان كمال الادغام اولى ووافقه شيخنا على ذلك ويجوز
ايضا اذا نطق بالذال ان تنقلب ظاء في قوله ان عذاب ربك كان
محذورا ليلا تلتبس بحظورا وذلك لاتفاقهما في المخرج ويحرص
على ترقيق السين ليلا تنقلب صادا في نحو قوله عيسى ربنا وكذا
في الصاد ان تنقلب سينا من نحو قوله تعالى فعصى فرعون الرسول
لاتفاقهما في المخرج ويحرص على الساكن حال نطقه به ان يتحرك من نحو
قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكذلك يجوز ان تنقلب الغين

خا

خانا من نحو قوله استغفر لهم وكذلك يجوز ان يجوز على الخاء ان تنقلب غينا
من نحو قوله ويخسئون ذهم **الباب** الرابع في بيان احكام الراء
اللام ليعلم ان الراء تنقسم على عشرة اقسام وتلك اما ان تكون مفتوحة
او مكسورة او مضمومة او ساكنة فان وجدت الحركات الثلاثة وقعت
الراء اولا وكلمة ووسطها واخرها فهذه تسعة اقسام والقسم العاشر ان
تكون ساكنة كما تقدم وحكمها في هذه الاقسام انها تفخم في حالة
الفتح والضم وقعت اولا او وسطا او اخرا وترقق حالة الكسر فيما اذا
وقعت كذلك مثال الراء المفتوحة اول الكلمة ربك والمضمومة
ربعة والمكسورة رزقا ومثالها اذا وقعت مفتوحة في وسط الكلمة
وضرب لنا مثلا ومكسورة نحو يرق البصر ومضمومة قرئانا بات
عند الله ومثالها اذا وقعت مفتوحة في اخر الكلمة انا اعطيناك
الكوثر ومثال المكسورة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وتقادره
ومثال المضمومة ان شانئك هو الابتر وان كانت ساكنة فترقق
بشروط ثلاثة ان يكسر ما قبلها وان تكون الكسرة اصلية وان لا
يكون بعدها حرف استعلاء نحو قوله تعالى ام تنذرهم لا يومنون ومريبة
وشرعة ومنهاجا فان فقد شرط من الشروط الثلاثة فخمت نحو
قرية وفرقة وامرأتا بوا وان ارتبتم ولبالمرصاد هذا كله في حالة
الوصل فان وقفت عليها فلا تخلو اما ان تكون مضمومة او مفتوحة
او مكسورة فان انفتحت او انضمت وقفت عليها بالتفخيم نحو قوله
انا اعطيناك الكوثر ان شانئك هو الابتر وان انكسرت خففت
عليها بالترقيق نحو قادر وساحر فان سكن ما قبلها فلك فيها وجهان
التفخيم والترقيق والاول اصح وعليه المعول ومحل الوجهين ما لم يات
قبلها حرف استعلاء وقع حرف استعلاء فخمت اتفاقا وان انضم

ما قبلها فجئت قولك واحدا مثالها اذا اسكن ما صحها قبلها وهي مكسورة
القدر والنجر ومثال ما اذا انضم ما قبلها نحو تذر وسعر واذا انفتح ما
قبلها وهي مكسورة فجئت كزيد البشر والنجر تنبيه محل ما قدر
من التفخيم مالم يكن قبل الراء ياء ساكنة او كسرة او امالة فاذا وقع ذلك رققت
وما عدا ذلك بالتفخيم على ما تقدم والروم تابع للوصل سن ترقيق وتفخيم
واما اللام فاما ان تقع في جلالة او غيرها فان كانت في جلالة ان انكسر
ما قبلها رققت وان انفتح ما قبلها او انضم فخمت مثال ما اذا انكسر
ما قبلها بسم الله ومثال ما اذا انفتح ما قبلها قال الله ومثال ما اذا انضم ما
قبلها عبد الله واما اللام في غيرها فانها مرققة للجميع الا اذا انفتحت
وان كان ما قبلها صاد او طا او ظا وسكنت الثلاثة او انفتحت
فان ورش يفخمها مثال الثلاثة المفتوح ما قبلها الصلاة
والطلاق وظل ومثال الثلاثة الساكن ما قبلها يصلي ومطلع واظلم
فان فصل بين حرف الاستعلاء واللام الف فلورش فيها وجهان التفخيم
والترقيق ووقع في القرآن من ذلك ثلاثة الفاظ طالا وفصالا وبصاد
الباب الخامس في بيان المثلين والمتقاربين
والمتجانسين من الكلمات التي يجب الادغام فيها لجميع القراء المراد بالادغام
هنا الادغام الصغير وهو ان يكون الحرف الاول ساكنا والثاني متحركا
اما ادغام المثلين الصغير فعرف بانه كل حرفين اتحدا صفة ومخرجا
كاللامين والميمين ونحو ذلك مثال ذلك بل ران بل تاب ونحو بل ينجا
فون الاخرة والمتقاربين كل حرفين اختلفا صفة او مخرجا نحو قل رب
وبل ران ونحو ذلك وانما تمحض نسبة الاتحاد في المخرج واختلفا
في الصفة نحو اذ ظلموا انفسهم ودت طائفة اثقلت دعوا الله ربهما
فيجب ادغام الثلاثة لجميع القراء الا اللام من بل ران فان حفصا اظهرها

وسكت

وسكت عليها سكتة لطيفة وليس من المثلين نحو قوله امنوا
وعملوا الصالحات بل الاول من لفظ كان في نوعه بل الاول من الحرفين
حرف مد يجب بيانه لجميع القراء ولا يدغم نحو الباب السادس
في بيان اللام القمرية والشمسية واللام الفعل اما اللام القمرية
كل لام وقع بعدها حرف من اربعة عشر حرفا يجمعها قولك ابغ حجك
وخف عقيمه وهذه اللام يجب اظهارها اتفاقا مثال اللام عند
الهمزة الارض وعند الباء البلد وعند الغين والغارمين وعند
الحاء بالحج وعند الجيم في الجاريات وعند الكاف بالكافرين وعند
الواو والوالدات وعند الخاء الخاشعين وعند العاء والفجر وعند
العين والعاديات وعند القاف والقارعة وعند الياء ولسليمان
وعند الميم فالمورياتِ وعند الهاء والهدي واما الشمسية ان
يقع بعدها غير هذه الاحرف وهي اربعة عشر جمعتها في اوائل هذه
كلمات يجيب بيت فتح الله تعالى علينا فقلت تب ثم ذم ذاكرا ربنا
زكي سمح شهم صدوق ضيف طوى ظلاله نظم امثال اللام عند
التاء والثاء وعند التاء بالعقود الثابت وعند الدال لهم عقبى الدار
وعند الذال والذريات وعند الراء بسم الله الرحمن الرحيم وعند الزاي
فالزاجرات وعند السين والسماء فرعها وعند الشين والشمس وضحاها
وعند الصاد والصابرين وعند الضاد والفجر وعند الطاء والطور
وعند الظاء والظالمين وعند اللام والليل واعند النون والناشرات
نشرا فهذه الاربعة عشر يجب ادغام اللام فيها ولام الفعل يجب
اظهارها وهي الواقعة اخر الفعل الماضي كثيرا وربما وقعت في وسطه
على قلة وفي اخر فعل الامر كذلك مثال ما اذا وقعت اخر الفعل الماضي
جعلنا وقلنا وارسلنا ونحو ذلك ومثال ما اذا وقعت في وسط الفعل النتا

الجمعان فالتقيا الحق والحقناهم ذريتهم وشبه ذلك ومثال الواقعة في آخر
فعل الامر قل لهم وانتم داخرون الباب السابع في بيان الظاء من الضاد
وخير وقع بين الضاد والظا اليكم ان الظاء والضاد لهما فان كثيرا ابدال
لاحدهما مالاخر خصوصا ابدال الضاد ظاء عند الانجام وتحاشاكم فلما
رايت ذلك شاع وذاع وملأ الاسماع ورايت اكثر المولعين ذكروه وفي غير موان
وضحوه واظهروه رايت ان ابين ذلك اشد بيان واوضحه حسب الطاقة
ليقرب فهمه على الاخوان فاقول وبالله التوفيق واعوذ به من الخذلان
اولما وقع من الظاءات في القران الكريم في قصة الاولين في القران الكريم و
المنافقين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم الى ان قال ولهم
عذاب عظيم فهذا وكل ما كان كذا مشتقا من العظمة فقرا بالظاء ووقع
منه في القران مايتين وثلاثون مواضع ومما وقع من الظاء كذا مشتقا من الظلمة
ووقع منه في القران مايتا موضع ومنه قوله تعالى يوشركهم في ظلمات ما يبصرون
وهو اولما وقع منه في القران ومن ذلك ما كان مشتقا من الظلم ووقع
منه في القران مايتان واثنان وثمانون موضعا واولما وقع منه في القران
في البقرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين ومن ذلك ما وقع مشتقا من الكظم
بمعنى الرويا ويقرا بالظاء ووقع منه في القران ستة وثمانون موضعا اولها
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالنضارة ونضره وسرورا بالانسان ونضرة
النعيم بالتطفيف فانه بالضاد لا بالظاء لانه مشتق من النضارة وهي
الحسن والاضائة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها ومن ذلك ما وقع مشتقا من الظن ووقع
منه في القران سبعة وتسعون موضعا اولها قوله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم ومن ذلك ما كان مشتقا من الظل ووقع منه في القران
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم الغمام ومن الظلة

ووقع

ووقع منه في القران موضعان اولها قوله في الاعراف كانه ظلة وثانيهما قوله
في الشعرا يوم الظلة ومن ذلك ما كان مشتقا من الوعظ بمعنى التحذير
من عذاب الله تعالى والترغيب في ثوابه ووقع منه في القران تسع مواضع
اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين وليس منه قوله تعالى الذين
جعلوا القران عضين عضين بالجر فانه بالضاد وهو جمع عضه اي فرقة اي
متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة
ومن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه ومن ذلك ما وقع مشتقا
من الانتظار وهو التاخير ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا
اولها قوله في البقرة ولا هم ينظرون ومن ذلك ما وقع مشتقا من الحفظ
ووقع منه في القران اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البر
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ومن ذلك ما وقع مشتقا من
الغيظ ووقع منه في القران احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
عضوا عليكم الانامل من الغيظ فالغيظ واما وقع بمعنى النقص بالفاء ه
ووقع منه في القران موضعا اولها قوله تعالى وغيض الماء وثانيهما في الرعد
بالرعد وهو قوله تعالى وما تغيض الارحام ومن ذلك ما كان مشتقا
من الكظم ووقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران ه
والكاظمين الغيظ ومن ذلك ما وقع مشتقا من الغلاظة وهي الشدة ه
ووقع منه في القران ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
غليظ القلب ومن ذلك ما وقع مشتقا من الانتظار بمعنى الارتقاب ووقع
منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران الا ان
قل انتظروا انا منتظرون ومن ذلك ما وقع مشتقا من الظما وهو العطش ووقع
منه في القران ثلاثة مواضع قوله تعالى في براة لا يصيبهم ظما وقوله تعالى
في طه وانك لا تظما فيها وقوله في النور يحسبه الظمان ماء ومن ذلك

ووقع

ما وقع مستثنا من الظهار واغفله الشمس ابن الجزري ووقع منه في القرآن
ثلاثة مواضع اولها تظاهرون منهن امهاتكم بالاخوان واثنان بالمجادلة
الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم وما وقع في هذا الباب
بعد ان ذكروا انه قاله موضع واثنان ولا يلزم فلا ترمت فيه ترتيبا اما ما
وقع قبله من المواضع المتعددة الترتيب فيها للشعر على طالبيها من ذلك
ظل بالنخل والزخرف وبالنحل ايضا يوم ظعنكم ومن ذلك وحين تصعون تنالكم
من الظهيرة بالنور وحين تظهرون بالروم ومن ذلك وتحسبهم ايقاظا
بالكهف ومن ذلك ظلت بطه وظلت بالشعر اوبها ايضا فظلتم عاكفين
ومن ذلك فظلوا فيه يعرجون بالحجر وبالروم لظلوا من بعده يكفرون وبالواقعة
فظلتم تفكهون ومن ذلك فيظللن بالشورى ومن ذلك يحظور بالاسرا
والمحتظر بالقمر وكنت فظا بال عمران وكلما وقع بالحظ بمعنى النصيب
كقوله تعالى لي هذا عمران يريد الله الا يجعل لكم حظا في الاخرة فيرا بالظا اما قوله
ولا يحض على طعام المسكين بالحاقة ولا تحضون على طعام المسكين ه
بالفجر ولا يحض بالماعون فانه بالضاد ووقع الخلاف بين الفراء في قوله
وما هو على الغيب بظنين بالتكوير فقراه ابن كثير وابو عمرو والكسائي
بالظا بمعنى متهم وقراه الباقون بالضاد بمعنى بخيل وقد جمع بعضهم ما
وقع من الظا في اربعة ابيات فقال ظلت عظيمة حظها من لحظها فظللت
اوقظها بالظم غيظها وظعنت انظر في الظلام وظله ظهاد انتظر الظهور
لوعظها عظمي فظيري ثم للغفري في لبظي لاظهار لحظها وحفظها لفظي
ستوا طاوكشمس ظهيرة ظفقير لذي غلظ الفلوب وفظها واذا تلاوت
الضاد مع الظا فالمحافظة على النطق بهما ما مخرجها واحد وذلك في
قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه بالفرقان انقض ظهرك بالم نشرح
ويجب المحافظة على النطق بالضاد اذا وقع بعدها ظا او تاكقوله تعالى

فمن

فمن اضطر بالبقرة فيها افضتم بالنور واذا نطقت بها فاحذر من التحريك
او الادغام وكذلك يجب المحافظة على النطق بالظا او تفخيمها اذا وقع بعدها
قاف من قوله اوعظت بالشعرا الان لا تنقلب الظا طا وكذلك يجب تقوية الهما
وتصفيرها وتخليصها لان لا تشتبه بالهمزة المسهلة فانها مهموسة رخو
واجتمع فيها صفات الضعف كلها وذلك في نحو جباههم ووجوههم وعليهم
واليهم وغير ذلك تتمة يجب تفخيم ما وقع من حروف الاستعلاء وهي
تخصيص حروف الاطباق باقوى التفخيم وترقيق ما عداها من الاحرف المستفلة
الا الالف اذا انفتحت او انضمت ولام الجلالة اذا انفتح ما قبلها او انضم
مثل الحروف الاستعلاء غير المطبقة حالدين والخاشعين وخادعون والغارمين
ومثال المطبقة المستعلية الصادقين ولا الضالين والطاهرين والظالمين
وقد مثلت الاسلة فيما يتعلق بالالف المفتوحة والمضمومة ولام الجلالة التي انفتح
ما قبلها او انضم الباب الثالث من في بيا احكام النون الساكنة والتنوين والميم
الساكنة ليعلم ان بعض العلما جعل للنون الساكنة والتنوين احكاما خاصة
وبعضهم جعلها اربعة وبعضهم جعلها ثلاثة والامر في ذلك سهل اما من جعلها
خمسة فقال هي اذ عام بغنة واذ غام بلي غنة واظهار واقلاب واخفا ومن جعلها
اربعة اسقط الادغام الذي بلا غنة وابرم الادغام فشمل الشيئين ومن جعلها ثلاثة
فعل كذلك واسقط الاقلاب وادخله في الاخفا فعلى كلامه يكون في الاخفا معه
قلب اولا قلب معه والاولى ان نعد خمسة تقريبا للمبتدئين وتسهيلا عليهم
وانا افعل ذلك فاقول النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف الهجا خمسة
احكام ادغام بغنة وادغام بلي غنة واظهار واقلاب واخفا فيدغمان بغنة
في اربعة احرف جمعها الشاطبي في لفظ يرملون وجمعها الشمس ابن الجزري في لفظ
وجمعتها على ترتيب حروف التهجي في لفظ منوي ومثال النون الساكنة المدغمة في الميم
من يحيى وفي النون من نفس وفي الواو من وال وفي الياء من يعمل ومثال التنوين ه

الساكنة